

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية  
مستغانم

مشاكل الدرس المعجمي وأثرها في الفكر  
أمثلة المعاصرة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها  
تخصص اللسانيات العربية

إشراف الأستاذ:

قوفي أحمد

  
أحمد قوفي  
أستاذ محاضر  
كلية الأدب العربي والفنون  
جامعة مستغانم

إعداد الطالبات:

✓ خراز سميرة

✓ حمدي شريف عزيزة

السنة الجامعية: 2022/2021



# الشكر والتقدير

قَالَ لِلَّهِ تَعَالَى كَبْرًا تُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ {

سورة إبراهيم آية 07.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من أسند إليكم معروفًا فكافئوه فإن لم تقدرُوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه". رواه الإمام أحمد.

وبعد الشكر الله عز وجل على التوفيق والسادات نتقدم أيضا بواجب الشكر والتقدير لم تساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع بدءاً بالشكر للأستاذ المشرف " كوفي أحمد" الذي كان لنا موجه ومرشد فله منا التقدير والاحترام وإلى كل أساتذة الجامعة وبالأخص أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين كانوا لنا عون وإرشاد خلال السنوات الجامعية بدعواتهم ونصائحهم ونتواصل بالشكر والتقدير إلى كل من يتمنى لطالب العلم الارتقاء والنجاح والسادات من الله العلي القدير.

# الإهداء

بسم الله والصلاة على أفضل الخلق أجمعين أهدي بخالص النية وأصدق التعبير هذا الجهد المتواضع إلى النبي الكريم المصطفى الأمين يا من أثار الدنيا بجماله وصالح بفضله حال العباد محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

إلى نبع الحنان والحب والإخلاص ووافر العطاء أُمي الحبيبة الغالية، التي علمتني حلاوة التفوق والنجاح في الحياة "الخيرة" أطال الله في عمرها وإلى من أجهد في تربيته وتعلمي أبي الغالي "الحاج"، والذي تعهدني بالرعاية وألبسني حلة الإسلام أطال الله في عمره، وإلى جدي الغالي "الحاج الصادق" وجدتي أطال الله في عمرهما، وإلى كل الإخوة الكرام الذين قاسموني حلاوة الحياة ومرارتها كل باسمه "عمر، فتحي، إيمان، يونس" وإلى أصدقائي وصديقاتي فراشات قلبي، وإلى كل من كان العون في إنجاز هذا البحث والتي سهرت معي في إنجازهِ وإتمامه وكل ذلك بعون من الله وبفضله علينا وقدرته استطعنا إنجازهُ، وإلى أستاذي المشرف "كوفي أحمد" حفظه الله.

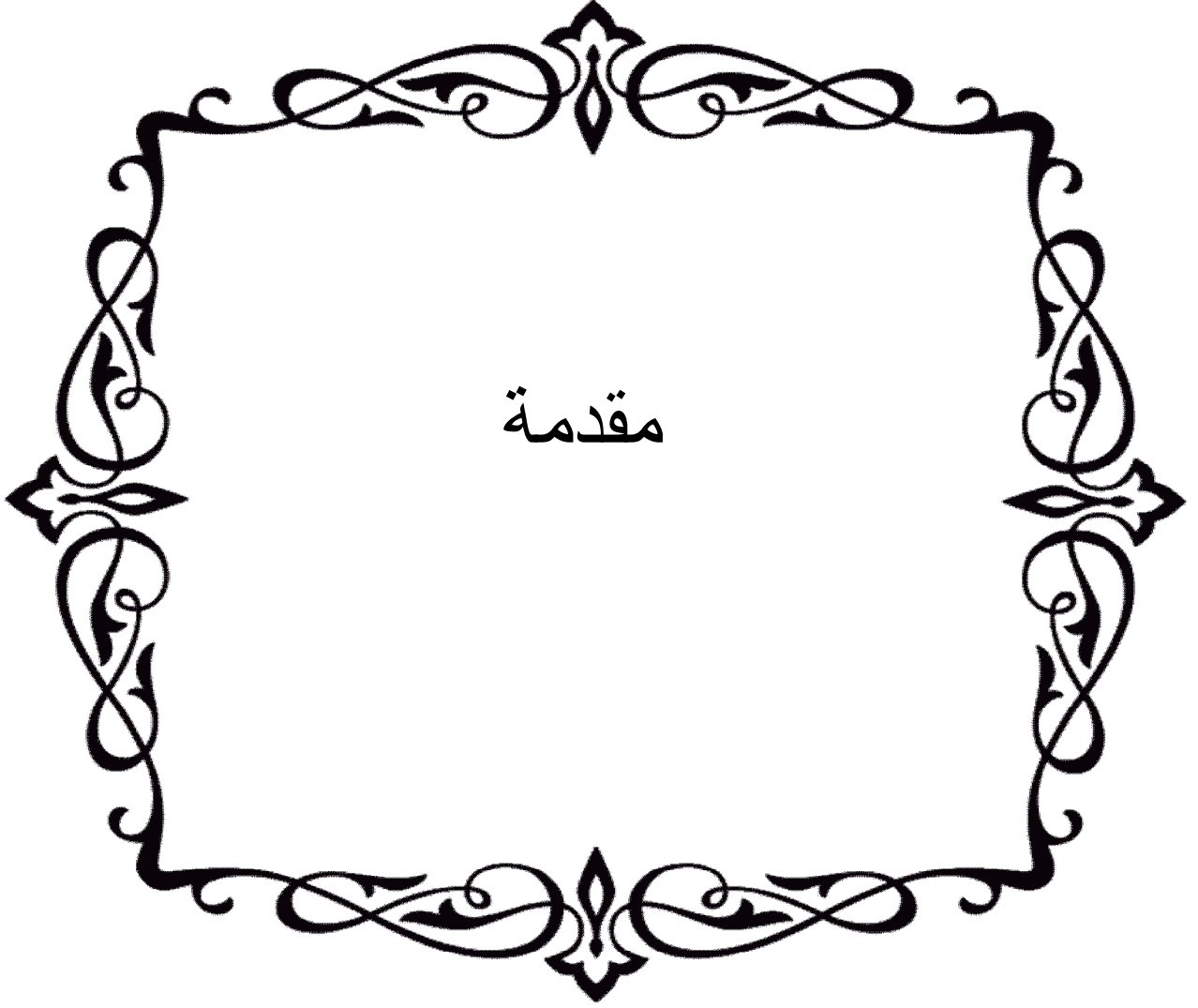
وإلى كل جميع الأرواح أن يتغمدهم في رحمته، وإلى وطني الغالي الجزائر وشكرا.

## خراز سميرة

# الإهداء

إلى أغلى ما في الوجود إلى من لا أستطيع أن أفي حقهما مهما بذلت ن جهد  
إلى من يعجز اللسان عن شكرهما ويفيض القلب عن حبهما  
وإلى سندي في الحياة وإلى من كانا فضلهما كبير في تحقيق حلمي " والدي العزيزين "  
أطال الله في عمرهما.  
إلى كبار العائلة أجدادي " محمد وعبد القادر " وجدتي " حليلة " رحمة الله عليهم  
وإلى جدتي " رقية " بارك الله في عمرها.  
وإلى من منحني القوة في الحياة إخواني وفراشة التي تملأ البيت فرحا وسرورا  
"أختي الكبيرة" وإلى ملائكة البيت الصغار " كحلة وهناء "  
إلى كل المعلمين الذين عرفتهم طول مشواري الدراسي  
من الابتدائي إلى الجامعي.  
إلى الصديقات وكل من قدم يد العون لي.  
إلى كل من أحب العلم وسعى إلى نشره وتطويره.

حمدي شريف عزيزة



مقدمة

لم يحفظ تعليم المعجم بالأهمية اللازمة في مناهج وطرق التدريس في بداية الاهتمام بتعليم اللغات لسببين: يعود السبب الأول إلى الاعتقاد بأولية التعليم قواعد اللغة: لأنها الوحيدة التي تسعف متعلم اللغة في تفادي الوقوع في اللحن، ويرجع السبب الثاني التي كون قواعد اللغة تمثل نسقا مغلقا يمكن تعلمه بينما المعجم نسق مفتوح يصعب حصره وتعليمه، أما اليوم فقد بات تعليم المعجم وتعلمه يمثل مدار اهتمام الدراسات اللسانية والنفسية والتربوية، وأضحى مدخلا مهما يسعف في فهم الإستراتيجيات التي يسلكها المتعلم في تعليم اللغة، يزخر التراث العربي بالأعمال المعجمية الثرية، وقد اختلف الهدف من تأليفها فبعضها لغوي علمي، وبعضها ثقافي، وبعضها علمي تخصصي وتفاوتت أحجامها بين المعاجم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، لذلك يعد المعجم مصدر الذي لا غنى عنه، ويعد ضالة كل إنسان استغلفت عليه لفظة أو كلمة معينة، فيكون بذلك الزاد والذخيرة والثروة التي تحفظ بها كل أمة تراثها المفرداتي.

ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى مفهوم المعجم الحديث عن صناعة المعجمية فهذا الموضوع أهمية فقد كان كبيرا لمعرفة ودراسته بينا أهم أسبابه، لهذا إرتائنا أن يكون عنوان البحث مشاكل الدرس المعجمي وأثرها في مفردات اللغة، أردنا من خلاله أن نجيب على الإشكالية التالية:

- ما مفهوم المعجم والمعجمية؟

-ما هي أسباب التأليف المعجمي؟.

-ما هي شروط المعجم ووظيفته؟.

-ما مفهوم المفردات واللغة؟.

-ما هي أنواع المفردات؟.

ومن الأسباب التي دفعتنا للاختيار هذا الموضوع لم يكن عبثا وإنما كان بعد دراسة في كون الموضوع وضمن التخصص والرغبة في دراسته الذي كان سببا من الأسباب الذاتية، أما

الأسباب الموضوعية تكمن في لفت أنظار الباحثين بمثل هذه الأبحاث، وبما أن المناهج تختلف باختلاف الموضوع والمنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وفيما يخص الإجابة عن الإشكالية استدعت على خطة موزعة على فصلين، تناولنا في الفصل الأول الذي عنوانه الدراسة المعجمية، فسنحدث بصف عامة عن المعجم، نشأته، مفهومه وأسباب تأليفه، أنواعه، شروطه وعلاقته بالعلوم الأخرى، أما الفصل الثاني الذي عنوانه مفردات اللغة ودورها في المعجم فتحدثنا عن مفهوم المفردات واللغة وأيضا دور المعجم، وكذلك المشكلات وفي الأخير ذكرنا أمثلة عن المعاجم المعاصرة، وفي الأخير ختمنا هذا بخاتمة ملخصة لكل ما جار فيه وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ونذكر منها:

- صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر.
- تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.
- المعجم العربي نشأته وتطوره لحسين نصار.

لم يكن من السهل البحث في هذه الدراسة حيث صادفنا جملة من الصعوبات أهمها قلة المصادر والمراجع وقلة دراسة هذا الموضوع.

وبعون الله استطعنا الوصول إلى ما نحتاجه ويخدم موضوعنا ونتقدم بشكرنا الجزيل إلى الأستاذ المشرف الذي رافقنا وساعدنا للإتمام بحثنا المتواضع هذا.



# الفصل الأول دراسة معجمية

❖ نشأة المعجم العربي ومفهومه.

❖ مفهوم المعجمية.

❖ أسباب التأليف المعجمي العربي.

❖ أنواع المعاجم العربية.

❖ شروط المعجم ووظيفته.

❖ علاقة المعجم بالعلوم الأخرى.

### تمهيد:

اتسم العمل المعجمي العربي بالتفوق في الكم و الكيف على غيره، وهذا واضح من خلال التراث الحافل بالأعمال والإنجازات وهو ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال إبراز كيفية نشأته، ومفهومه وأهم الأسباب التي دعت إلى قيامه، مع ذكر أنواعه وإضافة إلى محاولة ذكر أهم شروطه وعلاقته بالعلوم الأخرى.

## 1- نشأة المعجم العربي:

لم يؤثر عن العرب قبل الإسلام أي نوع من الدراسات اللغوية ، ولهذا نجد هناك من سيفهم زمنيا إلى التأليف، وبعد نزول القرآن الكريم ولتعجبهم من ألفاظ الله عز وجل وإعجابهم بها انصب اهتمامهم بالعلوم الشرعية والإسلامية وشغلوا بتأويلها و البحث في دالاتها الدقيقة، وذلك من أجل تفسيرها وبيان معناها، وحين فرغوا منها اتجهوا على العلوم الأخرى، حيث جاء في تاريخ الخلفاء ( جلال الدين السيوطي، ت 91هـ). وأنه: " منذ منتصف القرن الثاني الهجري، بدأ العلماء المسلمون يبجلون الحديث النبوي ويؤلفون في الفقه الإسلامي و التفسير القرآني، وبعد أن تم التدوين لهذه العلوم اتجه العلماء من جهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشرعية، ومن بينها اللغة و النحو<sup>1</sup>، أي أن العلوم الشرعية تتقدم على النحو و اللغة، ووجهة العلماء أولا كانت منصبة نحو جمع العلوم الشرعية، وبعدها انصرفوا إلى أشياء أخرى.

أما الأستاذ ( أحمد أمين ت 1954م) فقال: " أكثر اللغة جمعت وكتبت في العصر العباسي الأول لا قبلها"، أي ما قبل العصر العباسي كان جمع اللغة مجرد محاولات من قبل العلماء لدراسة بعض المشاكل اللغوية، التي كان الحافظ إليها إسلاميا وخادما للنص القرآني، وبعد ذلك اتجه أهل اللغة إلى الترتيب و التصنيف و التعميم ورد النظير إلى النظير، كل بطريقته الخاصة التي رآها، فمنهم من صنف المادة اللغوية بحسب الموضوعات مثل: الخيل الإبل، النبات، الشجر، وأخرجها في شكل رسائل منفصلة، ومنهم من اتجه إلى الشعر الجاهلي أو الإسلامي يدونه ويشرح مفرداته الصعبة، ومنهم من اهتم ببعض الظواهر الخاصة التي لاحظها في بعض القبائل، وهكذا توجهت هذه الجهود بظهورها ، عرف بالمعجم اللغوية المنظمة، التي كان رائدها ( الخليل) وذلك بوضعه معجم ( العين)<sup>2</sup>، أي يمكن القول إن المدونين الأوائل للغة لم يرتبوا الكلمات، بل كانوا يدونون ما يسمعون لكن دون ترتيب إلا بعد ذلك، حين رأوا إمكانية اختلاط الألفاظ بعدها اتجهوا إليه للحفاظ على

1- جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ط1، لبنان، (د.ت)، دار أحياء التراث العربي، ص183.

2- ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط)، ص42.

الكلمات كما هي،" ويعد العمل المعجمي من أصعب مجالات نشاط علم اللغة، فهو يتطلب مواصفات خاصة في صناعته، ويتطلب أيضا الدقة و الصبر، إلى جانب هذا يستلزم معرفة كل شيء عن اللغة وخصائصها الملائمة لوحدتها المعجمية، و النظام العام لغة، كما يستلزم تكوين صورته الواضحة عن مستعمل المعجم وهدفه وتفكيره.<sup>1</sup>

أي لا يستطيع أي أحد وضع المعجم إلا إذا كان يتميز بالمعرفة الشاملة و الدقيقة للغة التي يريد إدراجها داخل المعجم، مع إتباع كل قواعد الصرفية والنحوية، في حين أن المشتغلين في الحديث استعملوا لفظ المعجم بهذا المعنى قبل سواهم. فوضع (أبو بعلي أحمد بن علي بن المثنى ت940ه) كتابا سماه "معجم الصحابة" ووضع (أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ت929ه) كتابيه " المعجم الكبير" و " المعجم الصغير".

وبعد ذلك أطلقت هذه اللفظة على الكتب اللغوية التي تعالج الألفاظ، فتناول كل ما يتصل بهذا لغويا، أو التي تجمع الألفاظ المتصلة بمعنى أو بموضوع واحد أو رسالة أو كتاب أو باب من كتاب<sup>2</sup>، يمكن القول إن السبب الأول و الأخير في ظهور ونشأة المعجم العربي هو الدين و المسائل الدينية، هي التي مهدت لهذا العمل، نظرا لرغبة العلماء في معرفة كلمات المصحف الشريف وعرضها على الناس من أجل نشر معانيها ودلالاتها العميقة.

## 2- مفهوم المعجم:

(أ) **لغتاً:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع.ج.الم.ج.م، والع.ج.م، خلاف العرب و العرب، يقال عجمي وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عربي وجمعه عربٌ، ورجا أعجم وقول أعجم و العجم، جمع الأعجم الذي لا يفصح والأنثى عجماء، وكذلك الأعجمي... ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، قال "أبو السّهل:" وأعجمت الكتاب، ذهبت به إلى

---

1- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، القاهرة، ط4، ص117.  
2- أحمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969، ط1، ص16.

العجمة..."، ويقال قفل معجم وأمر معجم إذا اعتاص...<sup>1</sup>بمعنى الأمر غير الواضح و المستعمل .

**ب) اصطلاحا:** أما اصطلاحا فبالرغم من تعدد الآراء حول المفهوم اللغوي، إلا أنها تكاد تتفق من الناحية الاصطلاحية على أن: "المعجم هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغة ما مقرونة بشرحها وتفسير نعانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا على مخارج الأصوات أو حروف الهجاء.<sup>2</sup> بمعنى أن المعجم يجمع بين الوحدات اللغوية، ويشرح معاني مفرداتها، وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللغة، وليس نظاما من أنظمتها.<sup>3</sup>

فالمعنى المعجمي هو جزء من النظام الدلالي العام للغة و المرجع في التزود و إغناء الذهن الإنساني حينما نستجد الحاجة إليه لتنمية متطلبات الفكر.

**3- مفهوم المعجمية:** يقصد بالمعجمية جميع جزئيات العمل المعجمي، وكل الإجراءات و الخطوات المتخذة في سبيل إخراج معجم إلى الوجود، و المعجمية مصطلح يعني: " صناعة المعجم من حيث مادته، وتوضيح وظيفته العملية والتطبيقية،<sup>4</sup> أي أن المعجمية تهتم بوضع اللغة ومفرداتها داخل الكتاب يسمى المعجم، وذلك وفق مجموعة من الشروط و القواعد، وتتم الدراسة المعجمية وفق محورين أساسيين وهما:

---

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ج.10، بيروت 2005، ط4، ص49، (ع. ج. م).  
2- عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور الهوية، د.ط، مصر ، دب ت مكتبة نانسي، ص13.  
3- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ط1، ص37.  
4- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004، ص275.

**أ- علم المعجم (lexicology):** هو فرع من فروع علم اللغة، يقوم بدراسة المفردات أو الوحدات المعجمية في أي لغة، بالإضافة إلى دراسة معناها أو دلالاتها المعجمية بوجه خاص، وذلك تمهيدا لعمل المعجم.<sup>1</sup> أي أن علم المعاجم علم نظري.

**ب- صناعة المعاجم (lexicography):** وهو الشق التطبيقي الذي يهتم بصناعة المعجم و الأسس التي تقوم عليها، وأنواع المعاجم وطباعة المعجم، وغير ذلك من الأعمال التي تتصل بهذه الصناعة حتى يخرج المعجم إلى الوجود،<sup>2</sup> ومن هنا يمكننا القول أن علم المعاجم يشغل أولا على جمع المادة اللغوية بتبيان فحوى المفردات وطبيعتها من حيث البناء و التركيب وبعدها مهام صناعة المعجم مكتملة بالعمل على المفردات المدروسة في المعجم المراد إنشاؤه، بترتيبها في مداخله وفق نظام نعين مع الكتابة والعمل الطباعي و النشر، وكل هذه المهام المعجمية أي لما يقال المعجمية يقصد مفهوم المصطلحين مجتمعين.

**4-أسباب تأليف المعجم العربي:** تتباين أسباب نشأة المعجم عند العرب قديما، فقد ظهر هذا النوع من التأليف نتيجة لعدة عوامل أهمها:

**أ- العامل الديني:** الذي كان ظهوره مرتبطا بالدين الإسلامي، فلقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم قصد هداية البشر، وليؤمنوا بخالقهم وإلى الخير العظيم، فكانت هداية ورحمة وشفاء ولذلك دعا إلى العلم والمعرفة،<sup>3</sup> فإن أول آية أنزلت قوله **تَقْرَأُ**: **بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** {سورة العلق، الآية 01}.

**ب-العامل اللغوي:** يتمثل في التغيير الدلالي الذي أصاب ألفاظ العربية بنزول القرآن الكريم، إذا أصبح للمفردة معنيان: أحدهما لغوي وآخر اصطلاحى خاصة حيث يقول "ابن فارس ت 1004م": "فكان مما جاء عن الإسلام ذكر المؤمن و المسلم، والكافر و المنافق فهذه الكلمات جميعها عربية الأصل كانت لها دلالات غير التي

1-حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1997، ص72.

2-المرجع نفسه، ص72

3-حلام الجيلالي، المعجم العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1996، ط1، ص58.

حملت إياها،<sup>1</sup> أي أن المسلمين أدركوا أن هناك معاني إسلامية كونها القرآن الكريم، وأن بعض الكلمات قد تحول معناها عما كان عليه قبل النزول كتاب الله تعالى.

**ت-العامل السياسي:** لقد أدى اتساع رقعة الدولة الإسلامية إلى ظهور مصطلحات إدارية ومالية و سياسية تواكب مستجدات المرحلة، منها مصطلحات الخلافة والإمارة و الدولة مما زاد في التعقيد الذي أدى إلى ضرورة إيجاد حل،<sup>2</sup> أي أن المفردات التي تستخدم في السياسة تختلف عن تلك المستخدمة في المجالات الأخرى، فكل مجال له مفرداته الخاصة به.

**ث-العامل الاجتماعي:** كان من مظاهر اتساع الفتح الإسلامي الكبير، اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى، فظهر في اللغة العربية ما عرف بالافتراض اللغوي نتيجة تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى، وامتنتج عن هذا الاحتكاك من ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عمد بها من قبل، في ميادين، الاقتصاد و الزراعة ومختلف مناحي الحياة،<sup>3</sup> وهنا يمكن ذكر قضية التأثير و التأثر بين البلدان، التي ينتج عنها اشتراك وتشابه الألفاظ.

**ج-العامل الثقافي:** ويتمثل في حركة الترجمة التي كانت بدايتها مع " خالد بن يزيد بن معاوية،ت709هـ" الذي كان أول من ترجم كتب" الطب و الكيمياء"، واتسعت الترجمة في العهد العباسي/ مما أدى إلى غزارة المادة المصطلحية التي دخلت إلى اللغة العربية واندمجت بها،<sup>4</sup> يعني أن الترجمة تأتي بكلمات جديدة تتوافق مع الشيء المراد ترجمته/ من أجل تحقيق غاية إيصال المعلومات وفهمها، ثم تصبح متناولة على الألسنة.

1-ابراهيم السامرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الأحداث للطباعة و النشر، بيروت، 1990، ط1، ص45.

2-مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، دار صادر، لبنان، 1995، ط3، ص 23، 24.

3-أحمد عبد الرحمان عباد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، 1983، ط1، ص102.

4-ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1998، د.ط، ص142.

نلاحظ أن العامل الديني طاع بشكل واضح على جميع العوامل السابقة، أي أن له دورا كبيرا في ظهور العمل المعجمي وإثراء اللغة العربية.

**5-أنواع المعاجم العربية:** تشمل اللغة العربية على عدة وسائل من المعاجم، فهي لا تأتي عادة على صورة ثابتة وبهيئة واحدة: وإنما تتنوع تبعا لاختلاف وظائفها. والمادة المجموعة فيها، وطريقة الترتيب المتبعة،<sup>1</sup> أي هذه الاعتبارات كلما جعلتنا نسجل عدة أشكال للمعجمات أقرها العلماء اللغة، فما هو خاص بالألفاظ الذي بدوره ينقسم إلى أشكال،<sup>2</sup> أي لكل معجما في طريقته في تأليف المعجم ويختلف عن المعاجم الأخرى سواء من حيث الشكل أو المضمون.

**أ-معاجم المعاني:** هي لون من ألوان التأليف المعجمي تعمل على ترتيب الثروة اللغوية، يطلق عليها أيضا المعاجم المرتبة،<sup>3</sup> أي تكن مرتبة وفق نظام معين أيضا هي المعاجم، التي تلجأ عندما سيقصي علينا لفظ يوافق معنى يدور في خواتمنا،<sup>4</sup> أي هذا النوع من المعاجم لا نجد بداخلها مفردات لجوانب مختلفة، بل تختص فقط بجانب معين ومن بينها" فقه اللغة وسر العربية للثعالبي/ت1038م".

### \*مراحل نشأة معاجم المعاني:

**المرحلة الأولى: 1هـ الرسائل اللغوية:** والتي احتوت كل واحدة منها ألفاظا خاصة في مجموعات دلالية صغيرة تعلق كل منها بموضوع مفرد في موضع مفرد مثل:"الخيال للنضر بن شميل/ت818هـ"،<sup>5</sup> هذه الرسائل هي تمديد لبداية المعجمية و الظهور لها.

---

1-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط1، ص31.  
2-أحمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار المصرية السعودية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2006، ص185.  
3-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص288.  
4-ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، 1995، ط1، ص38.  
5-عبد المجيد الحر، المعجمات و المعاجم العربية، دار الفكر العربي، ط1، د.ت، 1993، ص28.



**المرحلة الثانية: 3هـ إلى 4هـ:** فقد أنتجت كتابا أوسع حجما و موضوعا من المرحلة السابقة، التي حملت اسم الغريب، أو الصفات ومن المعاجم هذا القرن معجم "الألفاظ لابن سكيت/ت858هـ".

**المرحلة الثالثة: 5هـ:** في هذه المرحلة بلغت المعاجم المعاني حد النضج و الكمال/ ومن معاجم هذا القرن "المخصص لابن السيدة"<sup>1</sup> بمعنى أن الرسائل اللغوية هي تمهيد للصناعة المعجمية التي انتهت بعمل كامل ولقد جعل " عبد المجيد حر/ت2010" المعاجم المبوبة ستة أنواع وهي:

**-نمط الندرة والغرابة:** أي ما جمع فيه أصحابه فيه ألفاظ غريبة ونادرة، لكتاب" أبو زيد الأنصاري النوار في اللغة/ت830هـ".

**-الموضوعات والمعاني:** وهي ما جمع فيه أصحابه ألفاظ، اللغة المتعلقة بموضوع من الموضوعات أو معنى من المعاني، لكتاب" الأجناس للأصمعي/ت828هـ".

**-الأضداد:** وهي ما جمع فيه الألفاظ التي وردت بمعنى متناقض، لكتاب" الأضداد للأصمعي".

**-مثلث الكلام:** وهو ما جمع فيه أصحابه الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعاني مختلفة، لكتاب" مثلثات قطرب".

**-الأفعال ذات الإشتقاق واحد:** وهي ما جمع فيه أصحابه الأفعال التي تأتي على اتساقين بمعنى واحد، لكتاب" فعلت و أفعلت للزجاج/ت932م".

**-الحروف:** وهو ما جمع من الألفاظ ورتب بحسب الحروف، لكتاب " الهمز لأبو رتيد الأنصاري"<sup>2</sup>.

1-أحمد المختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ص 283.

2-عبد المجيد الحر، المعجمات و المعاجم، ص29.

أي بمعنى تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها، ومن حيث مادتها من زاوية العموم و الخصوص.

### \*أهم معاجم المعاني:

\_ **معجم ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه لأصمعي:** هو معجم وفي نفس الوقت رسالة من مجموعة رسائل بلغ عددها خمس عشرة،<sup>1</sup> يقال طمح فلان في النوم، وكل ذلك تباعد ويقال للأمر بن فلان أمم، إذا لم يجاوز القدر، ويقال لأمر إذا غلب واشتد، انتشر و نشأ،<sup>2</sup> أي هناك اختلاف في الألفاظ لكم معنى مشترك.

\_ **معجم غريب اللغة لأنباري/ ت1181م:** يجمع المؤلف في هذا الكتاب الألفاظ التي كانت غريبة في أيامه، إي أواخر القرن الثالث هجري و التاسع هجري، وحشد فيه ما يزيد على أربع مئة وسبع وتسعين كلمة من الغريب،<sup>3</sup> يقال: الجزار السيف القاطع، الكهام، الكليل، وهو أيضا الرجل الجبان، وجمعه كَهَمٌ.<sup>4</sup>

\_ **معجم ما جاء على فعلت و أفعلت واحد للجواليقي/ ت1144م:** يورد " الجواليقي" في هذا الكتاب الألفاظ المشتركة في المعنى و التي تأتي على وزنين مختلفين هما فعل و أفعل، أحدهما مجرد والآخر مزيد، يقول بَرَدَ الأرض و أبردها البرد، بت عليه الحكم و آيته إذا قطعه، بطؤ الرجل في الأمر و أبطأ بطاء، تبع الرجل الشيء و أتبعه،<sup>5</sup> يمكن القول أن المعاجم المعاني في هذه أشهمت في تأسيس المعاجم المتخصصة ومن ثم نظرية الحقول الدلالية.

1- المرجع نفسه، ص16.

2- الأصمعي، ما اختلفت ألفاظه و اختلفت معانيه، دار الفكر، ط1، دب، 1986، ص35.

3- ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، ص15.

4- ابن الأنباري، غريب اللغة، دار الفردوس، ط1، دب، 1989، ص58.

5- أبو منصور الجواليقي، ما جاء على ما فعلت و أفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم، دار الفكر، 1982، دب، ص28.

**ب-معاجم الألفاظ:** يطلق عليها أيضا اسم المعاجم المجنسة، هذه المعاجم مستقلة وقائمة بنفسها، وهي متأخرة زمنيا على معاجم المعاني، وهي تقوم على ثلاثة أسس وهي:

1-وهو النظام الذي رتب عليه مواد المعجم واختيار الترتيب الهجائي له قاعدة، وكان معجم " العين" أول كتاب وهذا النوع.

2-هو حصر مشتقات المادة اللغوية بعد تغيير مواضع حروفها وهو ما يعرف في فقه اللغة بالاشتقاق الكبير مثلا: عشق، قعش، شعق.

3-هو عدد الأحرف التي تتكون منها المادة ثنائي، ثلاثي، رباعي، وتختلف النظرة إلى هذه الأعداد باختلاف اللغويين.

**\*أنواع معاجم الألفاظ:** تعدد أنواع المعاجم المجنسة وفق لمراحل مرت بها:

- **المرحلة الأولى:** ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الصوتي، وهو كتاب " العين للخليل".

-**المرحلة الثانية:** ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الهجائي الألف بائي ولكن على أساس مبدأ الاشتقاق مثل الكتاب " الجمهرة لابن تروند/ ت 933م".

-**المرحلة الثالثة:** ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الألف بائي باعتماد الحرف الأخير من الكلمة المجردة، ويمثل عليه بكتاب " الصحاح للجوهري/ ت400م".<sup>1</sup>

- **المرحلة الرابعة:** ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الهجائي، معتمدا الحرف الأول من الكلمة ويمثل عليه بكتاب ( أساس البلاغة للزمخشري).

1-ايمل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، ط1، 1988، ص38.

- **المرحلة الخامسة:** ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الهجائي، معتمدا الحرف الأول من الكلمة من غير ردها إلى أصلها المجرد، ويمثل له معجم (المنجد الإحصائي)<sup>1</sup>.

**أهم معاجم الألفاظ:**

\***معجم " العين للخليل بن أحمد الفراهيدي "**: أول معجم عربي من هذا النوع، وفي هذا المعجم صبّ الخليل كل خيراته<sup>2</sup> أي بنى خطة ثابتة يخدمها في هيكل الكتاب وقسمه كما أراده ه أن يكون، كما أعتمد في نظمه على ثلاث أسس وهي:

-**الأساس الصوتي:** ترتيب الحروف بحسب المخارج كالآتي:

(ع.ح.ه.خ.غ.ق.ك./ج.ث.ض/ص.س.ز.ط.د.ة/ظ.ذ.ت/ر.ل.ن/ف.ب.م/و.أ.ي.ء).

-**التصريفات و التقلبيات:** عفن، فنع، نفع، نغف، نفع.

- **الأبنية:** الثلاثي الصحيح المعتل، والرباعي الصحيح والرباعي المعتل<sup>3</sup>.

هنا نلاحظ أن الخليل كان تفكيره منطقيا خاليا من السرقة أو إتباع السابقين، أي أنه أتى بالجديد.

\***المعجم الكبير:** هذا المعجم عبارة عن معجم شامل يستوعب اللغة في مختلف عصورها ويستشهد بالشعر والنثر، في أي عصر قيل فيه، ويثبت الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضروريات التطور، وفرضتها تطور الحضارة وفي العلم<sup>4</sup> بمعنى أن هذا المعجم لا يركز فقط على عصر معين، بل يهتم بكل العصور وبكل ما وجد فيها من أدب، سواء كان شعرا أو نثرا

1-المرجع السابق، ص38.

2\_ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص178.

3-ديزيريه سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، ص48.

4- اسمهان مصرع، "المدارس المعجمية بين العناية و الكفاية" مجلة الصوتيات ع.2 جامعة سعد دحلب، د.ط، 2006، ص168.

## 6- شروط المعجم ووظيفته:

**أ-شروطه:** الشمول والترتيب: فهذان شرطان لا بد من توفرهما في أي كتاب يجمع دفتيه مفردات اللغة، فأما الشمول فهو أمر نسبي تتفاوت المعاجم في تحقيقه، وأما الترتيب فلا بد من توفيره والالتزام به وإلا أصبح المعجم فاقدا لقيمته.

## ب-وظيفته:

- **شرح الكلمات وبيان معناها أو معانيها:** وذلك إما في العصر الحديث فقط، أو بالوقوف على معناها أو معانيها في العصور المختلفة، ويبغي أن تكون الكلمة المعروضة في سياقات مختلفة، وجمل متعددة ليتضح المعنى أمام القارئ.

- **تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة:** هل هي اسم أو فعل أو حرف، أهو ماضي أو مضارع أو أمر، وهل لازم أو معتمد أو مجرد أو مزيد...إلخ.

- **بيان كيفية كتابة الكلمة ونطقها:** حيث يكون هجاء الكلمة لاغ يمثل أصواتها المنطوقة مثل:الرّحمان و السّماوات و أولئك، وهذا ومائة ولفظ الجلالة (الله).

- **تحديد مكان النبر في كلمة:** وهو إبراز أحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى.

## 7- علاقة المعجم بالعلوم الأخرى:

**(أ)علاقته بعلم الدلالة:** المعجم جزء من اللغة في منظورها العام ومحتوياته وهي مخزون الأمة، ومعناه وأن الكلمة داخل المعجم لها معنى مفرد معادل لبيان الدلالة، ودلالة المعجمية هي معاني الوحدات اللغوية داخل متن المعجم مرتبة وفق سياقات المدارس المعجمية وكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة،<sup>1</sup> أي اللغة تجمع في المعاجم وموضوع الدلالة بالدرجة الأولى هو المعنى، أي مدلول الدليل اللغوي على اعتباره يتكون من الشكل و المحتوى وهذا كله عبارة عن وحدة معجمية تعد الأساسية وهي قوام المعجم، وهذا المعنى الذي نتحدث

1-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم المكتب، القاهرة 1988، ط1، ص11.

عنه هو المعنى المعجمي أي الدلالة تشترك مع المعجم أو المفردات و المعجم يستفيد من النتائج التي تتوصل إليها المناهج الدلالية الحديثة، والمعجم لا يمكن أن ينفصل عن علم الدلالة لا أن المعجم يضم دلالة الألفاظ و المعاني.

**ب) علاقته بعلم النحو:** النحو والمعجم قسمان مهمان في البنية اللغوية، وتتغير علاقة المعجم بالنحو تغييرا كبيرا من نظرية لغوية إلى أخرى، ويتألف المعنى اللغوي الكامل لأية عبارة منطوقة من المعنى المعجمي لمفرداتها، مضافا إليها المعنى البنيوي ويتألف النحو من القواعد التي تنظم المعاني البنيوية، والقول الذي يميز بين النحو و المعجم هو قول مظل<sup>1</sup> لأن في حقيقة الأمر أن كلا من المعجم و النحو يتناول المفردات و العلاقات المجردة التي تدخل فيها، ولهذا أدرك الرواد القدماء للمعجم أهمية الشاهد النحوي منذ البدايات الأولى لنشأة المعجم واعتبروا استعماله يعزز عملهم ويدعم قصدهم ويضبط اللغة، وذلك من أجل تأدية المعنى بالشكل الواضح و الصحيح وإبعاد الخطأ و الشك عن أي مفردة لغوية.

**ج) علاقته باللسانيات:** هو فرع رئيسي من اللسانيات وليست صنفا، فالمعجمات قد تتخذ اللسانيات التاريخية إطارا مرجعيا لها في صناعة المعجم اللغة معينة في زمن معين، و المعجمات أقرب إلى اللسانيات،<sup>2</sup> بمعنى أن اللسانيات تهتم بدراسة الكلمات ومعانيها و العلاقة بين الكلمات ومجموعاتها وتدرس كلا من المعجم و اللغة المستعملة بداخله.

1- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار العرب الإسلامي، بيروت 1997، ط1، ص44.

2- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص152.

## 8- مفهوم القاموس:

**لغتاً:** ورد في لسان العرب" القاموس و القموس: قعر البحر، وقيل وسطه ومعظمه.<sup>1</sup> ويقول " الزمخشري/ ت1144م": قال فلان قولاً بلغ قاموس البحر"،<sup>2</sup> وجاء في " المعجم الوسيط": القاموس : البحر العظيم".<sup>3</sup> نستخلص أن مادة (ق.م.س) في اللغة هو البحر أو الغوص في قعر البحر.

**اصطلاحاً:** القاموس مصطلح تطبق على مجموع مفردات المختارة التي يضمنها الكتاب مع معلومات لغوية أو معرفية عنها، وذكر بعضهم أنها تطلق على المجموع المفردات في الكتاب،<sup>4</sup> كما يعد القاموس من ضمن الكتب اللغوية التي تحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة و المشروحة، وعلى قائمة تطول أو تقصر من الوحدات المعجمية التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة، ويخضعها لترتيب وشرح معنيين،<sup>5</sup> ويقابله في الفرنسية Dictionnaire، أي أنه عبارة عن مرجع يجمع الكلمات وفق النظام معين.

## 9- الفرق بين المعجم و القاموس:

إشكالية اللغويين لما يحويه كل منهما من قضايا و تساؤلات عديدة، أهمها إشكالية الفرق بين القاموس و المعجم، و مع كثرة استعمال مصطلح قاموس و تداوله على ألسنة الباحثين، اعتقد البعض أنه مرادف لكلمة معجم، فاستعملوه بهذا المعنى، و شاع هذا الاستعمال و مسار يطلق لفظ القاموس على أي معجم، و ظل هذا اللفظ متداولاً من لسان لآخر. فسعى علم المصطلح إلى تخصيص مصطلح واحد للمفهوم الواحد، بغية الفصل بينهما. فأطلقوا على كل منهما مفاهيم خاصة، من أجل التخلص من الاشتراك اللفظي و الترادف في المصطلحات، أو من باب القضاء على الالتباس الموجود بين المصطلحين فقد اشتهرت

1- ابن منظور، لسان العرب، بيروت1955، مادة(قس).

2- الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، د.ط، 1979، ص522.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصر 2000، ص758، مادة(قس).

4- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق، ص07.

5- المرجع نفسه، ص12.

المعاجم باسم القواميس بعدما ألف (الفيروز آبادي ت 1415م) معجماً أطلق عليه اسم (القاموس المحيط). فإنه لما اشتهر هذا الكتاب وكثر تداوله. اكتفى الناس باسم القاموس و أصبح مرادفا عندهم لكلمة معجم لغوي. و قد اقرهم مجمع اللغة العربية على ما ألفوه. و عد كلمتي المعجم و القاموس تعنيان شيئاً واحداً، و هو المعجم اللغوي.<sup>1</sup>

و بهذا المعنى قولهم غرق قي قاموس البحر يردون قعره الأقصى، و كذلك قال فلان قولاً بلغ قاموس البحر،<sup>2</sup> نعني بهذا القول أن كلمة قاموس و معجم كلمتان تستخدمان للدلالة على قائمة تضم مفردات اللغة العربية، و شرح معانيها و بيان أبنيتها المختلفة، و يرى أصحاب (المعجم الوسيط) أن القاموس "هو كل معجم لغوي دال على التوسع".<sup>3</sup> أي أن القاموس يجمع ألفاظه اللغة العربية و معانيها، و مع كثرة تردد اسم معجم (القاموس المحيط للفيروز آبادي)، و بمرور الوقت ذلك البعض أنه مرادف لكلمة المعجم، فاستعملوه بهذا المعنى، و شاع هذا الاستعمال و سار يطلق لفظ القاموس على أي معجم. و قد أقر استعماله مجمع اللغة العربية بعد خلاف كبير بين العلماء و اعتبر أن إطلاق لفظ القاموس على أي معجم من قبيل المجاز أو التوسع في الاستخدام،<sup>4</sup> أي أن القاموس هو المعجم رغم التقارب بينهما. ذلك أن القاموس شيء و المعجم شيء آخر. فالقاموس مشتق من مادة قمص التي تعني الغوص في البحر. و يختص في مادة معينة و يبحث عن أصل الكلمة و هو أعم و أشمل من القاموس.

1- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات و ألفاظ، الولاء للطبع و التوزيع، ط1، شيب الكوم 1993، ص10.

2- الزمخشري، أساس البلاغة، ص522.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص77، مادة (قس).

4- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، مكتبة ناشرون، ط2، لبنان، دت، ص97.



خلاصة الفصل:

- نستخلص مما سبق أن المعجم العربي يعتبر ظاهرة حضارية عظيمة قيمة و مرآة و لإبداعها. و قد اعتنى علماءنا بتأليف المعاجم و تصنيفها فمنهم من كان رائدا و إماما و منهم من كان تابعا مقلدا. و كل له منهجه و طريقته التي رآها قابلة لتسهيل وصول الناس إلى غايتهم و مبتغاهم من مفردات اللغة العربية، لتساعدهم في عباداتهم و معاملاتهم سواء كانوا عربا أم أعاجم ممن انضموا إلى دولة الإسلام.

## الفصل الثاني

# مفردات اللغة ودورها في المعجم

❖ مفهوم المفردات.

❖ أهمية المفردات وأسسها.

❖ مفهوم اللغة العربية.

❖ دور المعجم في اللغة.

❖ مشاكل المعجم العامة والخاصة.

❖ أمثلة المعاجم المعاصرة.

## تمهيد:

أم مستعمل اللغة يحتاج كثيرا إلى استخدام المعجم، لأن قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله، فقد تعرض بعض النصوص كلمات لا تكون قد دخلت إلى مجال معرفته من قبل، وعلى هذا الأساس تأتي، الحاجة إلى المعجم كي يستمد من مبتغاه وعن طريقه يستطيع الوصول إلى مراده، ونذكر أول معجم عربي ضم بين دفتيه ألفاظ العربية وهو معجم العين، وكذلك عدة من معاجم العربية المعاصرة.

## -مفهوم المفردات:

(أ)المفردات: أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت آخر كوسيلة للتفكير لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله وفكره بكلمات ما يريد.<sup>1</sup>

المفردات إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من الأجانب تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغوية المرغوبة.

المفردات كما ذكرت في القاموس الإنجليزية - الإندونيسية ألفها إيغول وشاذلي هي قائمة الكلمات، وفي اللغة الإنجليزية سميت vocabulary ، والمفردات في اصطلاح القاموس لغة إندونيسية عند بالاي فوستاكا هي " قائمة الكلمات".<sup>2</sup>

المفردات واحدها مفردة وهي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى سواء كانت فعلا أم اسما أم أداة.<sup>3</sup>

المفردات أو الكلمات هي الوحدات التي تترتب أفقيا وفق نظام نحوي خاص لتكوين الجملة فهي بذلك أصغر وحدة لغوية حرة أو هي تختلف عن الصوت الذي هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى أيضا ولكنه قد يكون حراً أو غير حر أو هذا يعني أن الكلمة قد تكون صوتا واحدا أو أكثر.

## (ب)تعليم المفردات:

التعليم هو مساعدة التلاميذ لإنهاء قواهم العقلية والخلقية وتنظيمها حتى يتحلوا بالأخلاق

---

1-محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى-أسسه طرق تدريسه، مكة المكرمة:جامعة أم القرى 1985، ص161.

2-يترجم من jhon Echol. Kamus. Inggris. Indanecia(Jakarta pt gramedia 1998/hal631).

3-خاصر عبد الله العالبي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتابة ناطقين بالعربية، الرياض، دار العالبي،(د.س)، ص78.

الكريمة ويستعدوا لمستقبلهم، والتعليم هو أيضا عملية يمارسها الفرد لتغيير سلوكه،<sup>1</sup> مهم للباحثة أن يؤكد مفهوم تعليم المفردات لأنه قد يخطئ البعض في فهم تعليم المفردات على أنه هو التعليم الدارس الأجنبي معنى كلمة عربية بعني قدرته على ترجمة كلمة إلى لغته وإيجاد مقابل لها، والبعض الآخر يظن أن تعليم الكلمة العربية يعني قدرة الدارس على تحديد معناها في القواميس والمعاجم العربية، كلا ليس هذا المراد من مفهوم تعليم المفردات.

أما تعليم المفردات هو توجيه الطلاب لأنه تكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات وفهم معناها ومعرفة طريقة الاشتقاق منها وضعها في تركيب لغوي صحيح والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة في المكان المناسب.<sup>2</sup>

تعليم المفردات أو الكلمة العربية للتلاميذ الأجانب هو أن يكون التلميذ قادرا على ترجمة كلمة وتحديد معنى الكلمات والمفردات ونطقها السليم وكذلك قدرتهم على استخدام كلمة المناسبة في سياق الجملة السليم لأنه لا يفيد كثيرا إذ حفظ التلميذ المفردات الكثيرة، ولكن لم يقدر على استخدامها وبالخاصة في حياة اليومية.

### ج) أهمية المفردات:

إن المفردات تلعب دورا هاما في فهم أفكار وخيرات الشخص منطقة كانت أو مكتوبة، هذا دليل على استيعاب الشخص على المفردات يلعب دورا هاما في عملية اللغة منطوقة أو مكتوبة في حياة اليومية أو الأكاديمية لاسيما لمتعلم اللغة لذلك على المتعلم اللغة استيعاب على المفردات.<sup>3</sup>

1- سوترسو أحمد، أصول التربية والتعليم، معهد دار السلام، كونتور للتربية الإسلامية، 2008، ص1.  
2- رشدي أحمد طعية، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص194.  
3- عد الرحمن إبراهيم الميزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، رياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر 1432هـ، ص159.

## د) أساليب شرح المفردات:

- 1- بيان ما تدل عليه الكلمة بإبراز عنها أو صورتها إن كانت محسوسة (قلم).
- 2- تمثّل المعنى (فتح الباب).
- 3- تمثّل الدور (مريض يشكو من بطنه).
- 4- ذكر المتضادات.
- 5- ذكر المترادفات.
- 6- تداعي المعاني (للعائلة تذكر الكلمات): "زوج وزوجة وأولاد وأسرة".
- 7- ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها.
- 8- شرح معنى الكلمة العربية.
- 9- إعادة القراءة وتعدّها يساعد على معرفة المعنى أكثر.
- 10- البحث في المعجم.
- 11- الترجمة.<sup>1</sup>

وفي قول آخر عن أساليب شرح المفردات:

### \* لغوية:

التعريف الترادف والتضاد، التسلسل، الاشتقاق، السياق.

### \* غير لغوية:

الموقف، الإشارة، التمثيل.

---

1- المرجع السابق، ص 159.

## \*وسائل:

سبورة، صور، رسم.

### هـ) أسس اختبار المفردات:<sup>1</sup>

اللغة كم كبير تعطيك نفسها، وعليك أن تختار منها وتنتقي منها أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟ هناك مجموعة الأسس نذكر منها فيما يلي أكثرها انتشارا:

1) التواتر: **frequency** : تفضل كلمة شائعة الاستخدام على غيرها ما دامت متفقة معها في المعنى.

2) التوزع أو المدى **range** : تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد.

3) المتاحية **availability** : تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها والتي تؤدي له معين محدد.

4) الألفة **familiarity**: تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام، فكلمة (شمس)، تفضل بلا شك على كلمة (ذكاء) وإن كان مثقفين في المعنى.

5) الشمول **coverage**: تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة، من كلمة (بيت) أفضل في رأينا من كلمة (منزل).

6) الأهمية: تفضل الكلمة التي تشبع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

---

1-رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، اببكو، 1989، ص196.195.

**7)العروبة:** تفضل الكلمة العربية على غيرها وبهذا المنطق بفضل تعليم الدارس كلمة(الهاتف) بدلا من التليفون، والمذياع بدلا من الراديو، إذا لم توجد كلمة عربية تفضل كلمة المعربة مثل: التلفاز على التليفزيون، وأخيرا تأتي الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل (فيديو).

## **9)أنواع المفردات:**

تنقسم المفردات إلى أربعة أقسام وهي تقسيمها حسب المهارات اللغوية وحسب المعنى وحسب التخصص وحسب الاستخدام يأتي بيانها فيما يلي:<sup>1</sup>

### **1)تقسيمها حسب المهارات اللغوية:**

حسب المهارات اللغوية تنقسم المفردات إلى أربعة أقسام منها:

**أ-مفردات للفهم understanding vocabularies:** وهي تنقسم إلى قسمين هما مفردات الإسماع ومفردات القراءة، فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعريف عليها وفهمها عندما يتلقها من أم المتحدثين، وأما الثانية هو مجموعة الكلمات التي تستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

**ب)مفردات الكلام speaking vocabulary:** وهي تنقسم إلى قسمين هما: عادية (informal) وموقفية (firmal) فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية أما الثاني هو مجموعة للكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكون له مناسبة.

**ت)المفردات للكتابة vriting vocabularies :** وهي تنقسم إلى قسمين هما عادية وموقفية فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستخدمها في موقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل: مذكرات أو كتابية يوميات، أما الثاني هو مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في موقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب العمل أو كتابة التقرير.

1-المرجع السابق، ص616/618.



ث) مفردات كامنة **potentail vocabularies**: وهي كذلك تنقسم إلى قسمين هما سياقية وتحليلية، فالأول هو مجموعة الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه وأما الثاني هما هو مجموعة الكلمات التي يمكن تفسيرها استنباط إلى خصائصها الصرفية أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى.

### هـ) التعلم الذاتي للمفردات العربية:

يعرف التعليم الذاتي بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتب بنفس القدر المقتن من المعارف والمهارات عن طريق الممارسات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه، من خلال التطبيقات التكنولوجية ومن أهم الأسس للتعلم هي إتاحة المتعلم حرية وفرصة ممارسة كفاءات نشاطات التنمية بشكل فعال إذن التعلم الذاتي للمفردات العربية في هذا البحث بمعنى أن الطلاب يتعلمون بأنفسهم ذاتيا من خلال الأغلبية بالمساعدة المعلم، أما في تحديد الأهداف واختيار الطريقة أو الوسيلة، أي ما يسمى بالتعلم الموجه الذاتي.<sup>1</sup>

### 2- مفهوم اللغة:

**لغة:** جاء في لسان العرب أن اللغة هو أن يعبر كل قوم من أغراضهم وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت، وأصل لغة: لغوة فحذفت واوها وجمعت على لغات ولغوت، واللغو: انطق يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون وثمة من يرى أن لفظة (لغة) قد تكون مأخوذة من (لوغوس) اليونانية ومعناها (كلمة).

واللغة أصلها (لغا) في القول لغوا: أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوا: تكلم باللغو ولغا بكذا: تكلم به: جمعها: لغى ولغات ويقال سمعت لغاتهم اختلاف كلامهم.<sup>2</sup>

1-رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص618.616.  
2-راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص11.12.

وجاءت في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر من آية منها: قال الله تعالى: { لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا}،<sup>1</sup> سورة مريم الآية 62.

وقال تعالى: {والذين هم عن اللغو معرضون}<sup>2</sup> المؤمنون الآية 03.

وقال أيضا: {الذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما}<sup>3</sup> الفرقان الآية 72.

**اصطلاحاً:** لقد اختلف الباحثون القدماء والمحدثين في تعريف اللغة وتحديد مفهومها ولعل أبرز التعريفات التي ظهرت اللغة.

-تعرف الموسوعة الفرنسية نسبة بأن اللغة علامات مركبة تولد في الشعور وإحساسات متباينة، إما متثارة أو مباشرة أو مخمنة عن طريق الارتباط فهي تتحدث هنا عن علامات رمزية متفق عليها، وهذه نظرة واسعة للغة تضمن لغة الصوت، ولغة الإشارة المرئية.

ويعرف العلماء النفس اللغة بأنها: الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهانها أو أذهان غيرها بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.

ويعرف جون كارل اللغة بأنها: ذك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس التي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية، من هنا نلاحظ أن كارل في تعريفه للغة قصر الاتصال على الجانب اللفظي وأهمل وسائل الاتصال غير اللفظية كالإشارات وتعابير الوجه التي تصاحب عادة السلوك الكلام.

ويعرف جون ديوي اللغة بأنها: وسيلة بين أفراد جماعة، تألف على صعيد واحد.<sup>4</sup>

1-سورة مريم، الآية 62.

2-سورة المؤمنون، الآية 30.

3-سورة الفرقان، الآية 72.

4-راتب قاسم عاشور، المرجع السابق، ص 11، 12.

يرى سا بير: أن اللغة هي وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختياريًا.

أما ابن جني فقد عرفها بأنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهذا تعريف يشير إلى أن اللغة أصوات، وكذلك عرفها ابن خلدون بقوله: عبارة المتكلم أي كلام المنطوق، وهي فعل لساني أي أصوات، وهي بنفس المفهوم عرفها بلوك وتريجر في كتابهما التحليل اللغوي بأنها منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية.<sup>1</sup>

## تعريف اللغة العربية:

تنتمي العربية إلى فصيلة اللغات السامية، وقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي أمدّها بمادة لغوية غزيرة، إذا لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام والتخاطب، ولا لغة إنسانية محضة بلا شيئاً آخر جعل لديها قدرة فائقة على إعراب عن دقائق المعنى وخواطر الفكر وخلجات النفس ومن فضل القرآن الكريم على العربية أيضاً أن عمل على توحيدها وطبعها بطابع خاص فيه العمودية والشمول من معالم اللهجات السائدة آنذاك.

ثم استأنف اللغة العربية بعد ظهور الإسلام مسيرتها التاريخية وعاشت دورها في تطور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ التي افترضتها من اللغات الأخرى كالفارسية واليونانية والهندية وغيرها وكانت المؤلفات العربية في القرون الوسطى في الفلسفة والطب والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوروبيين.

كما كانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في الأندلس التي أشرفت منها الحضارة على أوروبا فردت ظلماتها وقشعت عنها سحب الجهل والتخلف، ودفعتها إلى

1- المرجع السابق ، ص13.

التطور والنهوض وفي ظل هذا الجو المفعم بالعلم والمعرفة أقبلت الشعوب المسلمة على القرآن الكريم كتاب الدين الإسلامي الجديد يتدارسون.<sup>1</sup>

وعلى اللغة الفصحى بفنونها وعلومها، ويجلسون بها روائع الفكر والأدب، ومن ثم شهد العالم نشوء حضارة عالمية شاملة تفسح صدرها لجميع الثقافات الوافدة ، وتوفر حرية الرأي والاعتقاد لكل مواطن ، وتتخذ من لغتها الفصح رابطة إنسانية مكنية، توحد بين شعوبها المسلمة في الفكر والحياة، أو تسهم في رقي البشرية في كل ميدان من ميادين المعارف والفنون.

وقد تهيأت للعربية في العصر الحديث عوامل جديد للتطور والرقى، ومنها انتشار التعليم، وظهور الصحافة و وسائل الإعلام المرئية و المسموعة، وإنشاء مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية، والاهتمام بعقد اللجان والمؤتمرات التي تبحث مشكلات اللغة و تضع لها حلول المناسبة، وجعل العربية لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وفي كثير من الجامعات العربية بإضافة إلى أنها أصبحت اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية بل وفي المحافل الدولية.<sup>2</sup>

### -دور المعجم اللغة في تعليم الحديث وتعلمها:

لقد ولى الزمن الذي في الاعتقاد بأن اللسان يساوي البنية التركيبية أو الصوتية، وفيه الاهتمام المفردة في تعليم اللغات وتعليمها، وانتبه مجموعة من الباحثين المتخصصين في المجال اللساني إلى أن أفضل وسيلة لاستعمال اللغة ما استعمالا فعليا يمكن في ضرورة التوفر على معرفة وسيلة معجمية واسعة. فهل المعاجم العربية مؤهلة علميا ومنهجيا للمساهمة في غناء الرصيد المعجمي لمتعلم اللغة العربية؟ وما هي مكانة المعجم في تعليم اللغة العربية؟ وما هي الإجراءات اللازمة لتحقيق الكفاية التعليمية في المعاجم العربية؟.

1-حاسم محمود الحصون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية للطبع والنشر والتوزيع، ط1، بنغازي، ليبيا، 1996، ص34.

2-المرجع نفسه، ص35.

## 1) المعجم في إطار التصور الحديث :

دعا مجموعة من المتخصصين اللسانيين إلى تبني المعرفة المعجمية وترك التقليد الذي كان سائدا في العصور القديمة، والذي كان التركيز فيه حول النحو والتركيب وقل فيه الاهتمام بالمفردة في تعليم اللغات، وفي إطار هذا التصور الحديث أضحي المعجم بشكل مركز لاكتساب اللغوي الذي ينظم حوله كل المكونات اللسانية الأخرى من تركيب وصرف وصوت وهذا ما يفسر أن المعجم هو أساس الإخبار والمعرفة ويساهم في تمكين التلاميذ من الإبداع والتواصل بسرعة ما دام تعلم اللغة العربية. وبالتالي فإن هذا الاهتمام بالمعجم يساعد كثيرا على تنمية القدرة التعبيرية والتواصلية لدى التلاميذ والطلبة وعليه فإن كثير من الباحثين أقر في هذا المجال إلى أن ضعف القدرة التعبيرية و التواصلية سببها عدم القراءة والكتابة، ولا يتحدثان بما فيه الكفاية، وأن التجربة بينت أن معرفة معجم لسان ما تساعد كثيرا من التعبير و التواصل يمكن أن يتصور مثلا أن سائحة سويدية قدمت إلى المغرب وهي لا تعرف إلا بعض كلمات عربية محطة، سوق، ملهى، بحر قد يصل هدفها التواصل بالاعتماد على هذا الرصيد المعجمي المحدود فمن خلال هذا المثال يتبين أنه يساعدنا على إدراك أن التعبير عن الأغراض والتواصل بين المتكلمين يقتضي أساسا المعرفة المعجمية.<sup>1</sup>

## 2) الكفاية التعليمية في المعاجم العربية:

بعد فحص لمختلف المعاجم العربية نجد غياب تام لما يسمى بالكفاية التعليمية وهو أمر واضح لأن العرب القدماء من صناعة المعاجم لم يعتنوا كثيرا بالبعد التعليمي في معاجمهم اللغوية حيث انصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على جمع لمتون اللغوية من البوادي أي اهتمامهم انصب حول غايات تتصل بالمشروع اللغوي العام الذي كان يهدف إلى جمع اللغة العربية وتوثيقها وحفظها من الضياع.

### 3)مكانة المعجم في تعليم اللغات:

أن المعجم يحتل مكانة هامشية في تعليم اللغات في البلدان العربية، وهذا الوضع كان يشبه بعض البلدان الأجنبية حيث لم يكن للمعجم مكانة تذكر في مرحلة معينة من تاريخ الفرنسية مثلا ففي هذه المرحلة كان ينظر إلى المعجم على أن مجموعة أو قائمة من الكلمات مرفقة بمعانيها، ولم يكن للتمرين المعجمي موضع معين لأن ما هو أساسي هو العمل على تثبيت البيانات اللغوية لدى المتعلم ويلخص "كالسون" هذا الوضع كما يلي كان تعليم المفردات يتم كما لو أن المعجم عبارة عن حقيقة من الكلمات حسب تعبير Haris أي أن الوحدات المعجمية خارج قيود الانتقاء إلى مقولة نحوية هي وحدات تتمتع بحرية اشتعال داخل البيانات الصرفية التركيبية وبعبارة أخرى اعتمد أغلب الباحثون على فكرة أن المعجم يصدر عن الحرية الاعتبارية للمتكلم وأن ما هو نحوي وحده الخاضع لقواعد الشفرة.

وهكذا أحدث غياب تعليم المعجم ثغرة في تعليم اللغات، وكأن تعليمه منذ القديم جانبا في تعليم اللغات وبعد افتتاح مدرسو اللغات الأجنبية والمحلية بداية بأن تلقين القواعد المحلية في تعليم اللغات غير كاف وإذا كان المعجم في الكتاب المدرسية يمثل حيزا صغيرا الذي يحتله التركيب، فإن هذا البعد كله غير كاف لفهم الجملة والكلمات وهذا فإن اللجوء إلى المعنى يبقى مسألة جوهريّة مع العلم أن المعجم لا يستغنى عن النحو فهو يعرض الصيغ في صور نحوية فلاسم عادة ما يرد في المعجم مع أداة للتعريف والفعل مع حروف المضارعة.<sup>1</sup>

### 4)تجاوز أزمة الصناعة المعجمية العربية:

أن من العقبات التي تتعرض الصناعة المعجمية العربية لا يمكن أن تتحقق إلا باستثمار نتائج التي بلغها البحث في الخصائص النظرية للمفردات في تنمية القدرة المعجمية، وعليه فإن تنمية القدرة المعجمية تعتبر دعامة أساسية لنمو التعلم اللغات والثقافات خصوصا عند

1-الموقع الإلكتروني السابق، ص2.5.

تبنى المنهجية التواصلية التحديدية في اكتساب اللغة العربية وثقافتها. ذلك لأن الوحدات المعجمية تبقى دائما حيز الزاوية لقيام أي عملية تواصلية أو إبداعية.<sup>1</sup>

وذلك لإثبات معجم أساسي لتعلم اللغة العربية حيث قام بعض الباحثين الإنجليز في بداية الستينيات وإنجاز بحث لساني في ميدان لاستخلاص معجم أساسي حيث تنتج عن هذه الدراسة إثبات المعجم لتعلم الإنجليزية في لوائح معجمية اعتبرت كمثال أساسي لغة الوظيفة الضرورية لعملية التواصل ومن خلال ذلك يتضح أن المعجم يساهم في تقوية الكفاءة التواصلية والتعبيرية و أنه أضفى بشكل مركز لاكتساب اللغوي.<sup>2</sup>

### مشكلات المعجم في المعاجم العامة والمتخصصة:

ما يروم له كل معجم هو تقديمه للتعريفات المناسبة، ولكن الوصول لهذا الهدف قد يشوه بعض العراقيل التي لطالما أرققت اللغوي والمعجمي معا قديما وحديثا، ونرى هذه الإشكاليات تستحدث مع مرور الزمن، وتراكيب كل مستحدثات العصور المختلفة، ويمكن تصنيفها إلى إشكاليات تخص بناء التعريف، وأخرى تخص مضمونه.

### أولا-مشكلات تخص المبنى (الشكل):

يتطلب بناء المعجم عدة شروط، وهذه الشروط أضحت بحكم المبادئ في مختلف المعاجم، يتطلب تنفيذها جهودا كبيرة، وبالرغم من محاولة الإلمام بها إلا أنها تبقى رهينة المادة المعرفة التي تختلف طبيعتها وفق عدة ظروف من بينها السياق الذي ترد فيه، وعناصر الخطاب التواصلية، القدرة اللغوية لمرسل المادة اللغوية، ومدى استيعاب المتلقي الذي يختلف بدوره كمشارك في عملية التواصل أو لمتلق حر لا يعلم بالخلفية المعرفية لهذا الخطاب، وغيرها كثيرا.

أصبحت بعض هذه الشروط لازمة التوفر وإجبارية الوجود، وبعضها الآخر قد يضطرب المعجمي إلى تلافيه نظرا لما سبق ومن جملة هذه اللوازم والمعايير نذكر ما يلي:

1-الموقع الإلكتروني السابق، ص2.5.

2-الموقع السابق، ص9.

**أ-الوضوح:** إذا كان إعداد المعجم يحتاج إلى جملة من الخطوات كجمع المادة وترتيبها وتنظيم مداخلها المعجمية نطقا وكتابة صرفا وتركيبيا فإن التعرف المعجمي أصعبها، لأنه يقتضي الإحاطة بدقائق معاني الكلمات و الخاصة، وتعد هذه المقترضيات المقدمة لبناء التعريف مخرصة بشكل ملحوظ، وقد ارتبطت بعنصر أساسي فعال وهو الخلفية المعرفية لوضع التعريف بصفها نقطة الانطلاق التي هيأت الطريق لبناء التعريف المعجمي، فهنا نستطيع القول أننا تخلصنا من الرتابة التي أوقعتنا فيها الطرق التقليدية، وإن كنا لا ننكر أن لها حلي المفضل في وضع حجر الأساس للنظرية تعريفية، ثم المرور إلى العلاقات التي تبني المفاهيم من جهة والمعاني الخاصة بالمفردات من جهة مقابلة وضرورة الإلمام بهما كمقتضي آخر لوضع وبناء التعريف المناسب، فما يتحراه المعجمي كشرط أولي في وضعه التعريف هو الوضوح لأن هذا سيوصله إلى بلوغ الهدف الأسمى لبناء المعجم في شكله العام، وهذه المسألة جد مهمة، لأن الوصول عليها ليس بالسهل، والحرص على تقديم المفردات المختلفة بكلمات أكثر وضوحا يتطلب جهدا وتعبا كبيرين.

إن الشروح الغامضة تحتاج إلى توضيح وشرح لكي يتقرب المعنى لصاحبها كما يقول صمويل جونسن في مقدمة معجمه " يتطلب استعمال مفردات أقل اهتماما من الكلمة المراد شرحها، وهذا النوع المفردات لا يمكن العثور عليه بسهولة دائما) فالاعتراف بالصعوبة والعسر أمر صائب، لأنه يؤدي استقصاء المعارف بشكل صحيح ودقيق ويضع المسائل اللغوية في مكانها الصحيح، ودائما يدرج في أذهاننا سهولة طرح السؤال ما هو س؟ لكن الوصول إلى الإجابة الشافية هي محل النظر، ومربط الاجتهاد والبحث.

ويمكن إدراج شروط فرعية من أجل تحقيق مقتضى الوضوح من قبيل تحديد القرينة التي تفضل بين الألفاظ المجازية في تحديدها للمعنى، وتجنب الغريب والموحش من الألفاظ في شرح الكلمات وعدم استخدام الألفاظ المشتركة دون الإشارة إلى المعنى المقصود خاصة إذا كان المتلقي من العامة وليس المختصين، وعدم إدراج ما يثبت الشك في تقديم الكلمات.<sup>1</sup>

1-مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، مجلد 10، عدد2، السنة 2021، ص454/472.



ولا بد من التنبيه إلى أن شرط الوضوح متعلق بمختلف أنواع المعاجم العامة منها والمختصة، فإذا كان الوضوح يشمل التعريف في الأول، فهو يطال المفهوم في الثاني، لأنه وضوح المفاهيم المقدمة للمصطلحات وابتعادها عن الألفاظ الغريبة وانجاز يجعل من العلم المختص واضحا للباحث والمتهم به.

**ب-الاختصار:** يهدف هذا الشرط إلى إتباع قاعدة مهمة، وهو الاقتصاد اللغوي وتقصد به اختيار عدد قليل من الكلمات بغية الوصول إلى المعنى المحدد، ويمكن إدراجه من جملة أهم المرامي التي يسعى المعجمي لتحقيقها، ففكرة الاختصار فكرة ترائية، قد اهتدى لها أوائل الباحثين العرب، وظهورها متعلق بحاجة ماسة ظهرت رفقة اشتهار المعاجم القديمة والكتب الكبيرة ذات الصيت المتداول، والغاية كما يقال تبرر الوسيلة، ولأن الكتب المطولة صعب تداولها بين الناس في ذلك الوقت بسبب حجمها وصعوبة نسخها، فكان الرأي أن يكون اختصارها وسيلة لتكون في متناول الدارسين و المتهمين.

قام اللغويون المهتمون بهذه المسألة باختصار كبار الكتب كالعين بالخليل والصاح للجوهري ومختار الصحاح للرازي ولسان العرب لابن منظور والوسيط وغيرهم...وتختلف أهداف الاختصار من معجم لآخر فنجد قولهم في مختصر العين مثلاً " هذا ما اختصرنا من كلام العرب، وهو الضرب الأوسط الذي قد انحدر عن الغريب الغامض، وارتفع عن قريب السهل الذي تفهمه العامة، ويأخذه المتعلم على طول ملاقة الناس" وانتقل المبتغى من الاختصار في المعاجم وهو التيسير والتسهيل لحصول القائدة، إلى اعتماد هذا الهدف وصار شرطاً أساسياً في بناء التعريف، وقد التقيا في هذه الأهداف فالاختصار يحقق المبتغى من التبسيط ولكنه لا يتحقق إلا إذا وصل إلى المعنى المحدد من تعريف المدخل المعجمي وتتمثل الإشكالية التي تطل هذا الشرط في عدم الوصول إلى المعنى الخاص بالمفرد أو المصطلح باستعمال عدد كثير من المفردات المشكلة للتعريف<sup>1</sup> فلا بد فيه من الإبقاء على العناصر المفتاحة في التعريف وعدم الخروج عنها، وتجنب ظاهرة التكرار خاصة، ونذكر في هذا الصدد الخروج عن الشرط الأول ألا وهو الوضوح

1-المرجع السابق، ص454،472.

لأن هذه المبادئ تسير في اتجاه واحد وتشكل كلا متجانسا لا يمكن الحياد عن أحدهما، وكذلك تجنب الحشو لا طائل منه رغبة في المحافظة على ما يعرف بروح التعريف، ومن هنا يمكن ضبط بعض العناصر كبدايل للتخلص من إشكالية الاختصار في التعريف المعجمي كما يلي: المحافظة على المعنى الجوهرى وصبها في قالب لغوي بسيط ثم حذف المعقد من المفردات اللغوية و تجنب الاحتمالات التي تزيد الطين بلة، وإن وجد إيرادها لابد من الاختصار في كل احتمال على حدا وأيضا تفادي الاستدلال والاستشهاد إذا كان المعنى قد وصل القصد منه من مختصر المفردات وأخيرا الابتعاد عن التناقض مع تعريفات معاجم أقدم فلا تقع في خلل واضح، ولكن لا يبقى هذا إيراد ما طرأ على المفردة من تطور دلالي.

### ثانيا- مشكلات تخص المعنى:

نقصد بالإشكاليات التي تخص المعنى هنا بجانب التركيبي لتعريف المعجمي فإن كانت أهم المقترضات الشكلية- المبنى- هي الوضوح والدقة والإيجاز وغيرها، فإن الجانب الداخلي والمشكل له على قدر من الأهمية وعدم توفرها بشكل المناسب يعد من المسائل العويصة في تحرير التعريف المعجمي المناسب.

تجمل هذه المطالب والمعلومات الواجب توفرها في كل مدخل معجمي والتي صارت ضرورية في كل معجم كما يؤكد الدكتور الودغيري في " التاريخ للمدخل وتأثيله، وتوضيح طريقة نطقه وكتابتة، وذكر جنسه، عدده، وما يتعلق به من معلومات نحوية و صرفية، قبل ذكر كافة معانيه ودلالاته المعجمية مرتب بطريقة دقيقة، مع مراعاة الأقدم قبل الحديث والحقيقي قبل المجازي".<sup>1</sup>

أ-التاريخ: ويقصد بها المعلومات التاريخية في المعجم اللغوي، وتتبع التغيرات التي طرأت على دلالة الكلمة عبر مسيرتها الزمنية، ترتبط هذه المعلومات بشكل متعمق ومتوسع بالمعاجم التاريخية حيث أنه يهتم بالكلمة من أول ظهورها وبتتبع مراحل تطورها وخاصة

1-مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، مجلد10، عدد2، السنة 2021، ص472/454.

تطور الدلالة فيها، حيث تكمن الضرورة وراء هذا الشرط في مساعدة مستخدم المعجم العام ومختص على تقصي المعاني التي مر بها المدخل، وهذا يقيه من الوقوع في الالتباسات الناجمة عن تناقض المعاني مثلا فقد ينتهي التطور الدلالي للمفردة إلى معنى مختلف تماما عن الذي انطلقت منه في زمن سابق.

فالإشكالية التي أحيطت بهذا العنصر كامنة في تخلي المعاجم عنه، على الرغم من أهميته البالغة والكبيرة، فالمعاجم التراثية قد تجاوزته، وكان عذرها في هذا الاحتجاج بالمكان والزمان، وانصرافها عنه راجع لاتساع الرقعة فكان عنصر الاحتجاج في اللغة واحدا واكتفاؤهم منوط بفصاحة اللفظ وكونه عربيا فقط وهذا ما جعل جزءا كبيرا من التغيرات الدلالية يندثر بالذثار اللغة غير المدونة منها.

**ب-التأثيل:** هو عملية دراسة أصول الكلمات من حيث انحدارها من لغة أو دخول بالافتراض، أي دراسة نشأة الكلمات وتطورها، من أجل الوقوف على البنية الأصلية لها، والصيغ التي تفرعت عنها صوتيا أو صرفيا أو دلاليا وعلى الانتماء اللساني والحضاري للمفردة، ومن هنا يتبين مصدر وأصل الكلمات، وهذا ما يفيد في معرفة الكلمات الدخيلة والغريبة عن اللغة الأم، سواء كانت عربية أو غير عربية، وهي عملية بالغة الأهمية في تأصيل المفردات، وتختلف الآراء حول رؤية المعاجم لهذه المسألة، ولا يختلف في هذا عن العملية السابقة، وهي التأريخ للمفردات، وكانت المعاجم التراثية توردته تحت باب المعرب، وقد أشار له الخليل بن احمد الفراهيدي (ت170هـ) في مقدمة معجمه، كما ضمن ابن دريد(ت231هـ) كتابه بابا أسماء" ما تكلمت به العرب من كلام المعجم" وأفرد له ابن سيده(ت458هـ) بابا للمعرب كذلك، والدفاع وراء الاهتمام بشرط التأثيل عند العرب الأوائل هو حرصهم على نقاء اللغة العربية والحفاظ على أصالة مفرداتها، ويبقى وازعهم الديني محرك الدرس اللغوي في جميع مجالاته، ونتج عن هذا الحرص عدد محصور للكلمات المعربة في معاجمهم العربية بلغت حسب إحصاء الأب رافئيل نخلة(مائة وخمس عشرة لفظة على أكبر تقدير).<sup>1</sup>

1-المرجع السابق، ص472/454.

---

إن الإشكالية الكامنة وراء هذا العنصر المطلوب لتكوين التعريف المعجمي هي عدم ارتقاء المعاجم العربية إلى ما وصلت له نظريتها الغربية -الأوربية الخاصة- وهذا فيما افتقارها للمعلومات الدقيقة التي تخص التعمق في أصول المفردات العربية، وإذا كانت العرب أسبق الأمم إلى إنشاء المعاجم.<sup>1</sup>

---

1-مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص454/472.

## أمثلة معاصرة:

يوجد الكثير من المعاجم المعاصرة ونذكر منها:

### 1) لسان العرب:

لسان العرب هو أحمد معاجم اللغة العربية ويعد من أشملها وأكبرها، ألفه ابي منظور وجمع مادته من خمسة مصادر وهي:

1-تهذيب اللغة لأبي منصور سيده.

2-المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده.

3-تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.

4-حواشي ابن بري على صحاح الجوهري.

5-النهاية في غريب الحديث والأثر لعز الدين ابن الأثير.

هو من أغنى المعاجم بالشواهد، وهو جيد الضبط ويعرض الروايات المتعارضة ويرجح الأقوال فيها، ويذكر المعجم ما اشتق من اللفظ من أسماء القبائل والأشخاص والأماكن وغيرها، ويعد هذا المعجم موسوعة لغوية وأدبية لغزارة مادته العلمية واستقصائه واستيعابه لجل مفردات اللغة العربية.

### 2)المعجم الوسيط:

رأى مجمع اللغة العربية إن من أهم الوسائل وضع معجم يقدم للقارئ والمتقف ما يحتاج إليه من مواد لغوية، في أسلوب واضح، قريب المأخذ، سهل التناول، اتفق على أن يسمى هذا المعجم "المعجم الوسيط"، ووكّل المعجم إلى لجنة من أعضائه وضع هذا المعجم، تم وضع هذا المعجم بعد الاسترشاد بما أقره مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة، أو مصطلحات جديدة موضوعية أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون، أو تعريفات علمية دقيقة واضحة للأشياء.

واستعين في شرح ألفاظ هذا المعجم بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها، وتعزيزه بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء وتضمين المعجم ما يحتاج إليه من صور مختلفة كما تم في متن المعجم إدخال مادتي الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثه، أو المعربة أو الدخيلة، التي أقرها المجمع، وارتضاها الأدياء، فتحركت بما ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم.

### **(3) معجم العين:**

هو قاموس عربي يحتوي على تعريف لأكثر من 30000 مادة ومصطلح بوجود أكثر من 195000 كلمة مشتقة فيه، من صفات القاموس انه مرتب ألفائيا، بالإضافة إلى أنه يحدد الكلمات العربية الأصل من الكلمات الدخيلة والمعربة، وهو من وضع الدكتور عبد الغني أبو العز.

### **(4) معجم اللغة العربية المعاصرة:**

معجم اللغة العربية المعاصرة بالإضافة إلى معاجمه الأخرى، تطبيقا لأحد الآراء النظرية التي كان ينادي بها العالم الراحل (أحمد مختار عمر)، وهو إصدار المعاجم الجماعية بالاعتماد على فكرة فريق العمل ذي الكوادر المدربة، وتلافي الفردية كعيب أساسي في إنتاج المعاجم العربية، ففي ظل المنافسة المستمرة وزيادة الاهتمام بإصدار المعاجم مع مجيء القرن العشرين، وتحولها إلى صناعة، ومع تضخم حجم المادة التي يتعامل معا نتيجة التوليد المستمر للألفاظ اللغوية والتطور المستمر للدلالات، وضرورة اعتماد المعجم الحديث على لغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة، فإنه لا يمكن الآن تصور إنجاز معجم ما بالكفاءة المطلوبة بجهد فردي، ولا يمكن لباحث واحد أو مجموعة من الباحثين متحدي الثقافة الاضطلاع بهذا الأمر.

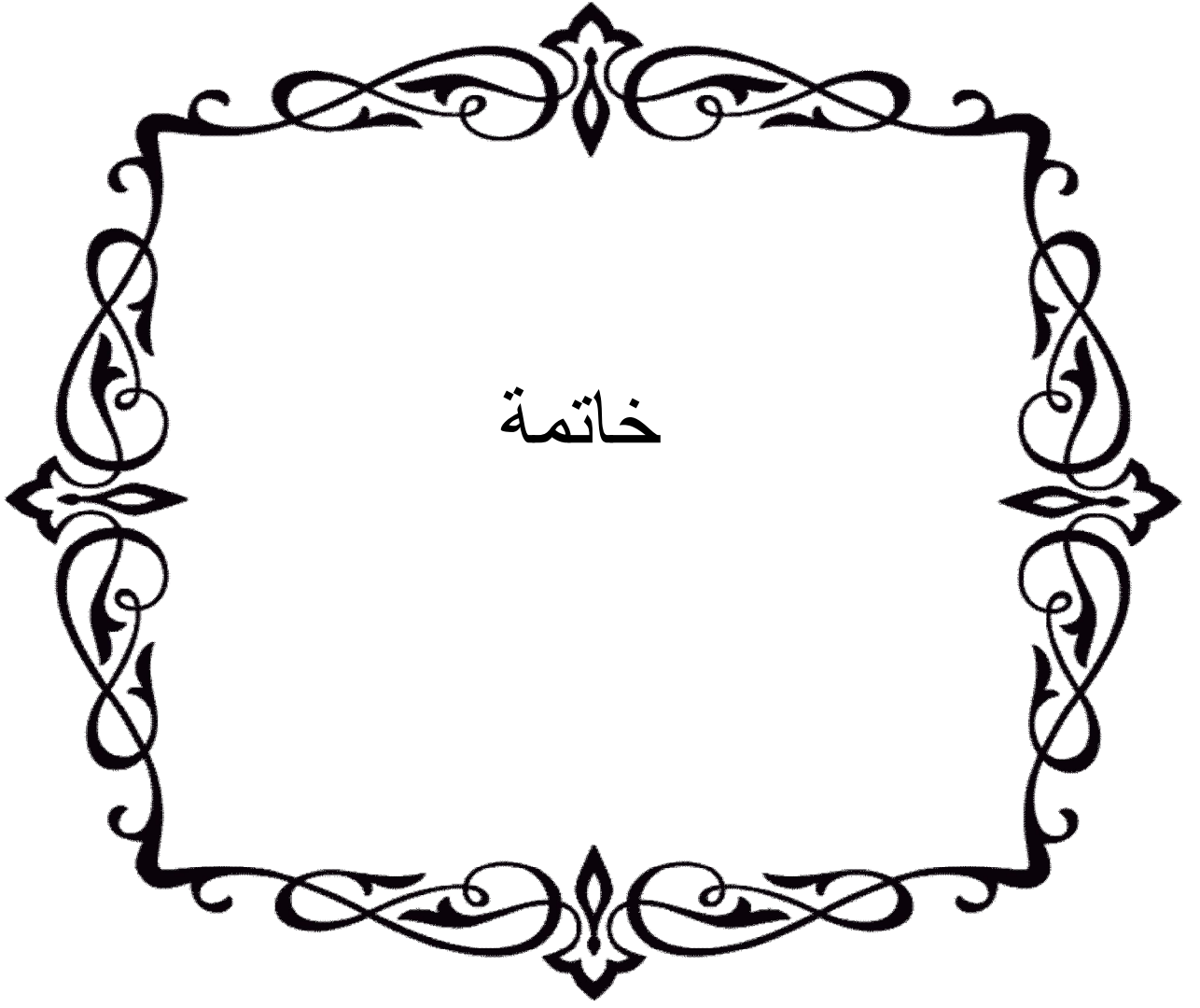
## 5) الأمثال العامية لأحمد تيمور باشا:

الأمثال العامية، مشروحة ومرتببة على الحرف الأول من المثل هو كاتب للباحث والمحقق المصري أحمد تيمور باشا، يضم ما يزيد على ثلاث آلاف مثل شعبي مصري هي خلاصة ما جمعه عبر السنوات من تعبيرات شاعت على لسان المصريين في عصره وقبله.

وقد أضاف تيمور إلى الأمثال شروحا مختصرة ساعدت على فهم معاني هذه الأمثال، لم ينشر كتاب "الأمثال العامية" في حياة مؤلفه، بل أصدرته بعد وفاته "لجنة نشر المؤلفات التيمورية"، رحم الله أحمد تيمور باشا.

### خلاصة الفصل:

نستنتج أن مفردات اللغة هي حصيلة الكلمات التي يعرفها الفرد في اللغة سواء كان يستعملها أم لا تنمو المفردات عادة وتتطور مع تقدم العمر فهي الأداة الأساسية للتواصل واكتساب المعلومات، ونجد كذلك أن المعجم يحتل مكانة هامة في تعليم اللغات في البلدان العربية.





## خاتمة:

توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى النتائج التالية:

-أن المعجم العربي هو كل كتاب يضم كلمة من اللغة مصحوبة بشرح في معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها أو هو ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، أي حروف الهجاء.

-أن للمعجم مبادئ وأنواع في تصنيفه ومن أبرز المبادئ المقدمة التي تشتمل على المعلومات المتطرق إليها في المتن ومن بين أنواعه معاجم منها مهاجم المعاني أو الموضوعات المعاجم اللغوية والمعاجم التاريخية والمعاجم المتخصصة والمعاجم الموسوعة كلها ساهمت في تصنيف المعجم وتطوره.

-أن هناك عناصر أساسية وتتمثل في مادة المعجم ومداخله وكيفية ترتيب وشرح وتعريف المفردات واللغة.

-وأن للمفردات أهمية تلعب دورا هاما في فهم أفكار إن كانت مكتوبة أو منطوقة.

-أن اللغة العربية أمتن تركيبا وأوضح بيانا وأكسب مذاق عند أهلها.

-اللغة العربية لغة الحضارة الإسلامية القديمة بعلمها وفنونها وآدابها ونحن ورثة هذه الحضارة وكنوزها الثمينة.

-أن للمعجم شروط أو مقومات تتمثل في جمع المادة المعجمية التي هي مجموعة المفردات أو هي تلك المادة التي يضمها المعجم واختيار المداخل وترتيبها.

-أن من بين الإشكاليات أو الصعوبات التي تواجه المعجم فهي تتمثل في اختيار المداخل وكيفية ترتيب داخل المعجم.

وفي الأخير هذا ما توصلنا له في بحثنا المتواضع كان هذا منا جهدا وحسن الترتيب  
والتمحيص ونحن محل الضعف، أن نرتقي به إلى جهد أكبر وأشمل فما كان من صواب  
فهو من عند الله ونسأله المزيد من التوفيق.

## فهرس الموضوعات:

الصفحة	
	الشكر والتقدير
	الإهداء
أ-ب	مقدمة
	<b>الفصل الأول: دراسة معجمية</b>
04	تمهيد
05	نشأة المعجم العربي
06	مفهوم المعجمية (علم المعجم وصناعة المعجم)
08	أسباب تأليف المعجم العربي
08	العامل الديني
08	العامل اللغوي
09	العامل السياسي
09	العامل الاجتماعي
09	العامل الثقافي
10	أنواع المعاجم العربية
10	معاجم المعاني
10	مراحل نشأة معاجم المعاني
11	نمط الندرة والغرابية
11	الموضوعات والمعاني
11	الأضداد
11	مثلث الكلام
11	الأفعال ذات الاشتقاق الواحد
12	الحروف
12	أهم معاجم المعاني
12	معجم ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه الأصمعي
12	معجم غريب اللغة لأنباري
12	معجم ما جاء على فعلت وأفعلت واحد للجواليقي
13	معاجم الألفاظ
13	أنواع معاجم الألفاظ
14	أهم معاجم الألفاظ
15	شروط المعجم ووظيفته
15	علاقة المعجم بالعلوم الأخرى
16	علاقته بعلم الدلالة

16	علاقته بعلم النحو
16	علاقته بعلم اللسانيات
17	مفهوم القاموس (لغة واصطلاحاً)
17	الفرق بين المعجم والقاموس
19	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني: مفردات اللغة ودورها في المعجم</b>
21	تمهيد
22	مفهوم المفردات
22	تعليم المفردات
23	أهميته
24	أساليب شرح المفردات
25	أسس اختيار المفردات
26	أنواع المفردات
26	التعلم الذاتي المفردات العربية
27	مفهوم اللغة
29	تعريف اللغة العربية
29	تجاوز أزمة الصناعة المعجمية العربية
30	دور المعجم اللغة في تعليم العربية
33	مشكلات المعجم العامة والمتخصصة
39	أمثلة المعجمية المعاصرة
41	خلاصة الفصل
43	خاتمة
48	قائمة المصادر والمراجع
46	فهرس الموضوعات
	ملخص



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

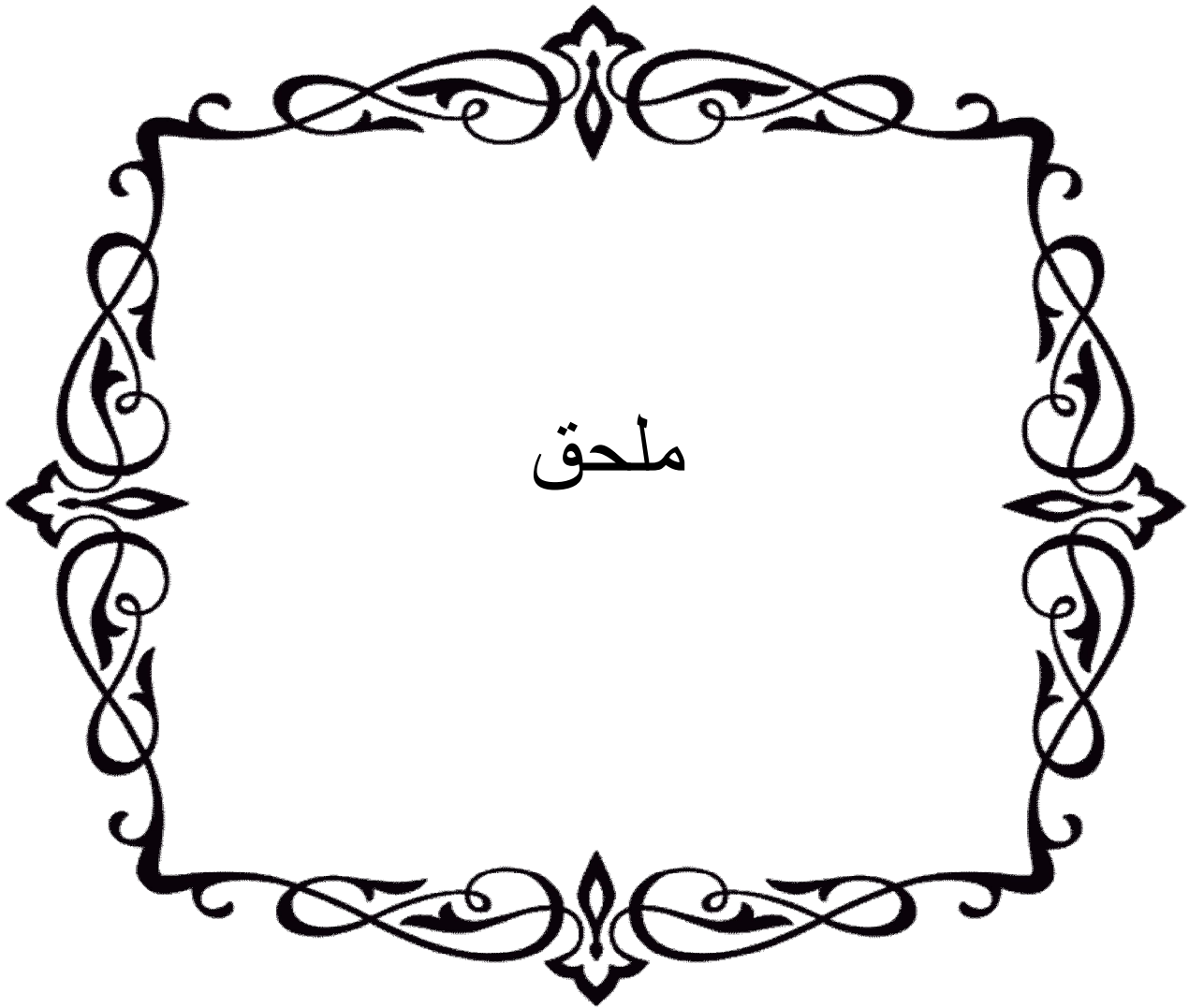
2-المصادر والمراجع:

- 1) جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ط1، لبنان، (د.ت)، دار أحياء التراث العربي.
- 2) ابن النديم الفهرست، (د.ط)، بيروت، لبنان، 1997، دار المعرفة.
- 3) حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ط4، القاهرة، (د.ت)، مكتبة مصر.
- 4) أحمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية دراسة تحليلية، ط1، القاهرة 1969، دار الفكر العربي.
- 5) ابن منظور، لسان العرب، ط4، بيروت 2005، دار الصادر، ج10، مادة (ع.ج.م).
- 6) عزة حسين غراب المعاجم العربية رحلة في الجذور لتطور الهوية، (د.ط)، مصر، (د.ت)، مكتبة نانسي.
- 7) عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، ط1، عمان، 1999، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 8) محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها تونس، 2004، مركز النشر الجامعي.
- 9) حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، بيروت، 1997، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 10) حلام الجيلالي، المعجم العربي المختص، ط1، لبنان 1996، دار الغرب الإسلامي.
- 11) إبراهيم السامرائي، في مصطلح الإسلامي، ط1، بيروت 1990، دار الأحداث للطباعة والنشر.
- 12) مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط3، لبنان 1995، دار صادر.

- (13) أحمد عبد الرحمن عباد، عوامل التطور اللغوي، ط1، لبنان 1983، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.
- (14) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، القاهرة 1998، عالم الكتب.
- (15) أحمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة 2006، دار المصرية السعودية للنشر والتوزيع.
- (16) ديزيريه سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، ط1، بيروت، لبنان 1995، دار الصداقة العربية.
- (17) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب.
- (18) عبد المجيد الحر، المعجمات والمعاجم العربية، ط1، (د.ب)، 1963، دار الفكر العربي.
- (19) الأصمعي، ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه، ط1، (د.ب)، 1986، دار الفكر.
- (20) ابن الأنباري، غريب اللغة، ط1، (د.ب)، 1989، دار الفردوس.
- (21) أبو منصور الجواليقي، ما جاء على ما فعلت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم، (د.ب)، 1982، دار الفكر.
- (22) إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، ط1، (د.ب)، 1988، دار الجيل.
- (23) اسمهان مصرع، المدارس المعجمية بين العناية والكفاية، كجلة الصوتيات، ع2، جامعة سعد، حلب، 2006.
- (24) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1، القاهرة، 1988، عالم الكتب.
- (25) إبراهيم بم مراد، مقدمة النظرية المعجم، ط1، بيروت، 1997، دار العرب الإسلامي.
- (26) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث.
- (27) ابن منظور، لسان العرب، بيروت 1955، مادة (قمس).

- (28) الزمخشري، أساس البلاغة، (د.ط.)، (د.ب.)، 1979، دار صادر.
- (29) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصر 2000، مادة(قمس).
- (30) علي القاسمي، المعجمية العربية، بين النظرية والتطبيق.
- (31) فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط1، 1993،  
الولاء للطبع والنشر.
- (32) محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، أسسه، مداخلة طرق  
تدريسه(مكة المكرمة جامعة أم القرى 1985).
- (33) ناصر عبد الله عالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتابة الناطقين  
بالعربية، الرياض، دار العالي،(د.ت).
- (34) سوسترسو أحمد، أصول التربية والتعليم، معهد دار السلام، لونتور للتربية  
الإسامية، 2008.
- (35) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها،.
- (36) عبد الرحمن إبراهيم، الفوران، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين  
بها، ط1، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1432هـ.
- (37) راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية  
والتطبيق.
- (38) حاسم محمود الحسون، وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في  
تعليم العام، دار الكتب الوطنية المطبعة والنشر والتوزيع، ط1، ليبيا، 1996.
- (39) دريس كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة  
الجمعية،(د.ط.).
- (40) الموقع الإلكتروني:
- (41) Booe7b26ff8739oo2eb465-bata-over bbag kiwi com  
ob7ec715 الساعة 10:00 اليوم 2022/06/17.
- (42) Jhom Echol kamus inggis indomesia(jakarta pt  
Gamedia 1998) hal631 الساعة 10:30 اليوم 2022/06/17.





ملحق

## ملخص:

إن الدراسة المعجمية فقد وجدت منذ القديم حين أحتاج الإنسان إليها ووجدت عند أمم غير العرب، فلم تكن عندهم ضرورة ملحة لذلك إلا مع مجيء الدين الإسلامي فهناك أحتاج المسلمون إلى شرح وفهم معاني الدين الجديد، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المصدر للشرح والتفصيل مع أن القرآن نزل بالغة وهي أفصح اللغات.

وقد بدأت الصناعة المعجمية عند العرب بهدف الحفاظ على القرآن واللغة العربية فقد وضع صانعو المعاجم ضوابط وقوانين يجب الالتزام بها منها طريقة جمع المادة وكيفية شرحها وترتيب المداخل وكيفية صياغة المعاجم، وبالتالي للمعجم دور في تعليم اللغة العربية فهو يساعد المتعلم على معرفة معاني المفردات وطريقة نطقها وكتابتها، وعلى المتعلم استعمال هذه الكلمات في سباقات متعددة لترسيخ معنى الكلمة واكتساب الثروة اللغوية، ومن أهم المعاجم المعاصرة من بينها، معجم العين، معجم الوسيط وغيرها.

الكلمات المفتاحية:

المعجم، المعجمية، المفردات، اللغة.

## Summary:

The lexical study has existed since ancient times when people needed it, and it was found among nations other than the Arabs. They did not have an urgent need for this except with the advent of the Islamic religion. There, Muslims needed to explain and understand the meanings of the new religion. The Qur'an was revealed in adulthood, and it is the most eloquent of languages.

The lexical industry began among the Arabs with the aim of preserving the Qur'an and the Arabic language. The makers of dictionaries set rules and laws that must be adhered to, including the method of collecting the material, how to explain it, the arrangement of entries, and how to formulate dictionaries. Therefore, the lexicon has a role in teaching the Arabic language, as it helps the learner to know the meanings of vocabulary and the way they are pronounced and written. And the learner must use these words in various cases to consolidate the meaning of the word and acquire linguistic wealth, and among the most important contemporary dictionaries, among them are Al-Ain Lexicon, Al-Wasit Lexicon and others.

key words:

Lexicon, lexical, vocabulary, language.

